

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَفَىٰ بِالذَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافِرٍ غَيْرَ أَنْ لِلْحَالِ هُنَا مَزِيَّةٌ أَعْنِي فِي قَوْلِهِ : فَصَاعِدًا لِأَن صَاعِدًا نَابَ فِي اللَّفْظِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ زَادَ وَكَافٍ : لَيْسَ نَائِبًا فِي اللَّفْظِ عَنْ شَيْءٍ أَلَا تَرَىٰ أَنَّ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ الَّذِي هُوَ : كَفَىٰ مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَهُ . وَالصَّعْدَاءُ يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ وَضْبَتِهِ بَعْضُ أَثْمَةِ اللُّغَةِ بِالضَّمِّ كَالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ : الْمَشَقَّةُ كَالصَّعْدَاءِ بِالضَّمِّ نَقْلَهُمَا الصَّاعِدَانِ . وَالصَّعْدَاءُ كَالْبُرْحَاءِ : تَنْزَعُ سُوسٌ مَمْدُودٌ طَوِيلٌ وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ : إِلَى فَوْقٍ وَقِيلَ هُوَ التَّنْزَعُ سُوسٌ بِتَوَجُّعٍ وَهُوَ يَتَنَزَّعُ الصَّعْدَاءُ وَيَتَنَفَسُ صُعْدَاءً وَتَمَعَّدَ الذَّافَسُ : صَعُبَ مَخْرَجُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : " فَتَيِّمُوا صَاعِدًا طَيِّبًا " قِيلَ : الصَّعِيدُ : الْأَرْضُ بِرَعَايَتِهَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " صَاعِدًا جُرُزًا " : الصَّعِيدُ : التُّرَابُ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ تُرَابٍ طَيِّبٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ وَقِيلَ : هُوَ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ وَقِيلَ : مَا لَمْ يُخَالِطَهُ رَمْلٌ وَلَا سَبْخَةٌ . أَوْ وَجَّهَهُ الْأَرْضُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى " فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا " قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا تَيِّمُوا ثَوَاتٍ بِصَعِيدِ أَرْضٍ ... بِكَاتٍ مِنْ خُبَاتٍ لُؤْمِهِمُ الصَّعِيدُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا يَقَعُ اسْمُ صَعِيدٍ إِلَّا عَلَى تُّرَابٍ ذِي غُبَارٍ فَأَمَّا الْبَطْحَاءُ الْغَلِيظَةُ وَالكَثِيبُ الْغَلِيظُ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صَعِيدٍ وَإِنْ خَالَطَهُ تُّرَابٌ أَوْ صَعِيدٌ أَوْ مَدَرُّ يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصَّعِيدَ . وَلَا يُتَيِّمُ مَمٌّ بِالذُّورَةِ وَبِالْكُحْلِ وَبِالزَّرِّ نِيْخٌ وَكُلُّ هَذَا حَجَارَةٌ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ : وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَضْرِبَ بِيَدَيْهِ وَجَّهَ الْأَرْضِ وَلَا يُدَالِي أَلَا كَانَ فِي الْمَوْضِعِ تُّرَابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّ الصَّعِيدَ لَيْسَ هُوَ التُّرَابُ إِنَّمَا هُوَ وَجَّهُ الْأَرْضِ تُّرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجَرَاؤُهَا قَدْ صَارَتْ صَعِيدًا أَيْ أَرْضًا مُسْتَوِيَّةً لَا شَجَرَ فِيهَا . ج : صُعْدُ بضمين وصُعْدَاتُ جمعُ الجمعِ كطريقٍ وطُرُقٍ وطُرُقَاتٍ . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ يَكُونُ وَاسِعًا وَضَيِّقًا سُمِّيَ بِالصَّعِيدِ مِنَ التُّرَابِ جَمْعُهُ صُعْدُ وَصُعْدَاتُ أَيْضًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ B : إِيَّاكُمُ وَالْقُعُودُ الصَّعْدَاتُ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا . هِيَ الطَّرِيقَاتُ وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ كطُلَامَةٍ وَهِيَ فَنَاءٌ بَابُ الدَّارِ وَمَمَرٌ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " لَخَرَجْتُمْ إِلَى

الصُّعُودَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى الْإِلَهِ " . وَالصَّاعِدُ : الْقَدِيرُ أوردته أبو عمر المطرز .
والصعيد : بلادٌ واسعة بمصر مشتملةٌ على نواحٍ وبلاد وقرى عامرة مَسِيرَةَ خَمْسَةِ عَشْرَةَ
يَوْمًا طَوْلًا وفي قوانين الديوان لابن الجيعان أن الأقاليم بالديار المصرية جِهَتَانِ
إِحْدَاهُمَا : الْوَجْهُ الْبَحْرِيُّ وَعِدَّتُهَا أَلْفٌ وَسِتْمِائَةٌ وَإِحْدَى وَخَمْسُونَ نَاحِيَةً وَالْجِهَةُ
الثَّانِيَّةُ : الْوَجْهُ الْقِبْلِيُّ وَعِدَّتُهَا خَمْسُمِائَةٌ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ نَاحِيَةً . وَهِيَ
الْإِطْفِيحِيَّةُ وَالْفَيْيُومِيَّةُ وَالْبَهْزِيَّةُ وَالْأَشْمُونِيَّةُ وَالْأُسَيْطِيَّةُ
وَالْإِخْمِيمِيَّةُ وَالْقُوصِيَّةُ . وَالصَّاعِدُ : عِزُّ الْقُرْبَى وَادِي الْقُرَى بِهِ مَسْجِدُ النَّبِيِّ A
وَصُعَائِدُ بِالضَّمِّ : عِزُّ الْقُرْبَى .

عَلَيْهِنَّ تَبَلَّدُ فِي زَهَاءِ صُعَائِدٍ ... سَبْعًا تُوَامًا كَامِلًا أَيْسَامُهَا